

عنوان التقرير

تأثير إدارة أصحاب المصلحة في نجاح المشاريع

إعداد الطالب/

هاجر مصلح الصفدي

إشراف/

د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها البحوث الأكاديمية الرصينة، إذ تمثل مجموعة من المبادئ والقواعد التي تنظم سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث العلمي، بدءاً من اختيار موضوع الدراسة، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج ونشرها. ويهدف الالتزام بهذه المبادئ إلى ضمان نزاهة العملية البحثية، وحماية حقوق المشاركين، وتعزيز الثقة في النتائج التي يتوصل إليها الباحث. وقد عرّف Resnik (2020) أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المعايير التي ترشد الباحثين إلى السلوك المسؤول في جميع مراحل البحث، بما يضمن احترام المشاركين والمحافظة على النزاهة العلمية والصدق في عرض النتائج. كما تؤكد الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, 2020) أن الالتزام بالأخلاقيات يمثل شرطاً أساسياً لإجراء البحوث العلمية، لما له من دور في حماية المشاركين وضمان جودة المعرفة العلمية وإمكانية الاستفادة منها.

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في ظل التطور المتسارع للبحث العلمي وتزايد الدراسات التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد والمؤسسات، حيث قد يؤدي إهمال الجوانب الأخلاقية إلى الإضرار بالمشاركين أو نشر نتائج غير دقيقة أو مضللة، مما ينعكس سلباً على مصداقية الباحث والمؤسسة الأكاديمية. لذلك أصبحت الجامعات والمراكز البحثية تشترط الحصول على الموافقات الأخلاقية اللازمة قبل البدء في تنفيذ الدراسات، خاصة تلك التي تتضمن مشاركة أفراد أو جمع بيانات شخصية، وذلك لضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية الدولية (Creswell & Creswell, 2018).

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، واستعراض أهميتها ومبادئها الأساسية، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، إضافة إلى توضيح دور اللوائح والأنظمة المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي. كما يركز التقرير على التطبيق العملي لهذه المبادئ على موضوع البحث الحالي بعنوان "أثر إدارة أصحاب المصلحة في نجاح المشاريع"، من خلال بيان كيفية الالتزام بالأخلاقيات عند اختيار المشاركين، وجمع البيانات، والمحافظة على سريتها، والحصول على الموافقة المستنيرة، والتعامل مع المخاطر المحتملة بما يضمن إجراء البحث وفق أعلى المعايير الأخلاقية والمهنية.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تحتل أخلاقيات البحث العلمي مكانة محورية في نجاح الدراسات الأكاديمية، لأنها تمثل الأساس الذي تُبنى عليه الثقة بين الباحث والمشاركين والجهات المستفيدة من نتائج البحث. فالالتزام بالأخلاقيات يسهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات وصنع السياسات، كما يمنع الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو التحيز في تفسير النتائج. لذلك فإن جودة أي بحث علمي لا تقاس فقط بقوة منهجيته، وإنما أيضاً بمدى التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية أثناء تنفيذ الدراسة (Resnik, 2020).

وترتبط أخلاقيات البحث العلمي ارتباطاً وثيقاً بموثوقية النتائج؛ إذ إن جمع البيانات بطريقة نزيهة وتحليلها بموضوعية يؤدي إلى نتائج أكثر دقة وقابلية للتكرار والتحقق من قبل الباحثين الآخرين. كما أن الإفصاح عن منهجية البحث ومصادر البيانات وتوثيق المراجع بصورة صحيحة يعزز الشفافية ويزيد من مصداقية الدراسة. وفي المقابل، فإن أي إخلال بالأمانة العلمية قد يؤدي إلى فقدان الثقة في نتائج البحث، وإلحاق الضرر بسمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها (American Psychological Association, 2020).

ومن جانب آخر، تسهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية المجتمع من الآثار السلبية للبحوث غير المسؤولة، وذلك من خلال ضمان احترام حقوق المشاركين والحفاظ على خصوصيتهم وسرية بياناتهم، وعدم تعريضهم لأي ضرر نفسي أو اجتماعي أو مهني نتيجة مشاركتهم في الدراسة. كما تشجع الأخلاقيات على توظيف نتائج البحث لخدمة المجتمع وتحقيق التنمية، بدلاً من استخدامها بطرق قد تسبب ضرراً للأفراد أو المؤسسات. ولهذا أصبحت أخلاقيات البحث العلمي عنصراً أساسياً في جميع التخصصات الأكاديمية، وشرطاً رئيساً لقبول ونشر الدراسات العلمية في المجالات المحكمة.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ التي توجه سلوك الباحث في جميع مراحل الدراسة، وتضمن أن تُجرى البحوث بطريقة مسؤولة تحافظ على حقوق المشاركين وتعزز مصداقية النتائج. ومن أهم هذه المبادئ ما يلي:

3.1 الأمانة العلمية (Scientific Honesty)

تُعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الباحث، وتعني عرض المعلومات والنتائج كما هي دون تحريف أو تزوير أو إخفاء، مع الالتزام بتوثيق جميع المصادر والأفكار المقتبسة وفق الأساليب العلمية المعتمدة. كما تشمل عدم نسب أعمال الآخرين إلى النفس، والاعتراف بمساهمات جميع المشاركين في البحث (American Psychological Association [APA], 2020).

مثال تطبيقي: إذا استعان الباحث بنتائج دراسة سابقة حول إدارة أصحاب المصلحة، فإنه يلتزم بالإشارة إلى مصدرها داخل متن البحث وفي قائمة المراجع، ولا يعرضها وكأنها من إنتاجه الشخصي.

3.2 النزاهة (Integrity)

يقصد بالنزاهة التزام الباحث بالصدق والاستقامة في جميع مراحل البحث العلمي، بما يشمل تصميم الدراسة، وجمع البيانات، وتحليلها، وعرض النتائج دون التلاعب بها أو اختيار النتائج التي تدعم فرضياته فقط. كما تتطلب النزاهة الإفصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح قد يؤثر في موضوعية البحث (Resnik, 2020).

مثال تطبيقي: إذا أظهرت نتائج الاستبانة أن إدارة أصحاب المصلحة لا تؤثر في أحد مؤشرات نجاح المشاريع، فيجب على الباحث عرض هذه النتيجة كما هي، حتى وإن كانت تخالف توقعاته.

3.3 الموضوعية (Objectivity)

تعني الموضوعية أن يعتمد الباحث على الأدلة والبيانات العلمية في تفسير النتائج، بعيداً عن آرائه الشخصية أو معتقداته أو مصالحه الخاصة. ويجب أن تكون جميع الاستنتاجات مبنية على الأدلة التي تم جمعها وتحليلها باستخدام منهج علمي سليم (Creswell & Creswell, 2018).

مثال تطبيقي: عند تحليل إجابات المشاركين، لا ينبغي للباحث استبعاد أي استجابة لأنها لا تتوافق مع وجهة نظره، بل يجب تحليل جميع البيانات وفق المعايير الإحصائية المعتمدة.

3.4 السرية (Confidentiality)

تعني السرية حماية المعلومات الشخصية والبيانات التي يقدمها المشاركون، وعدم الكشف عنها أو استخدامها إلا للأغراض العلمية التي جُمعت من أجلها. كما يجب حفظ البيانات في وسائل آمنة ومنع الوصول إليها من قبل غير المخولين (Israel & Hay, 2006).

مثال تطبيقي: إذا تضمنت الاستبانة بيانات تخص مديري المشاريع في إحدى الشركات، فيجب عدم ذكر أسمائهم أو أسماء شركاتهم في التقرير النهائي، والاكتفاء بعرض النتائج بصورة إجمالية.

3.5 الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

تُعد الموافقة المستنيرة من أهم المبادئ الأخلاقية في البحوث التي تشمل مشاركين من الأفراد، وتعني تزويد المشاركين بجميع المعلومات المتعلقة بالدراسة، مثل هدفها، وآلية جمع البيانات، وحقوقهم، وإبلاغهم بأن مشاركتهم اختيارية ولهم الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي ضرر أو تبعات (American Psychological Association, 2020).

مثال تطبيقي: قبل توزيع الاستبانة الخاصة ببحث "أثر إدارة أصحاب المصلحة في نجاح المشاريع"، يوضح الباحث للمشاركين الهدف من الدراسة، ويؤكد لهم أن بياناتهم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وأن لهم الحرية الكاملة في المشاركة أو الاعتذار عنها دون أي تأثير عليهم.

إن الالتزام بهذه المبادئ يساهم في تعزيز جودة البحث العلمي، ويرفع من مستوى الثقة في نتائجه، كما يحافظ على حقوق المشاركين وسمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية، ويعكس التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية والمهنية المعترف بها دوليًا.

- **American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.**
- **Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). SAGE Publications.**
- **Israel, M., & Hay, I. (2006). Research Ethics for Social Scientists. SAGE Publications.**
- **Resnik, D. B. (2020). The Ethics of Research with Human Subjects: Protecting People, Advancing Science, Promoting Trust. Springer.**